Va'ad al-Umam
fi Al-Qur'an va Al-Hadith
The Quarterly Journal of mahdavi society
Vol. 1 ● No. 1 ● Issue 1 ● Spring & Summer 2024

The Relationship between Symbolism in Believing the Savior and the Denial of the Existence of the Promised Mahdi[1]

Mahmoud Amirian[1]
1. PhD in Islamic Theology, Imam Sadiq Institutea, Tehran. Iran.
mafkalam@gmail.com; https://orcid.org/0009-0004-0719-5493

Abstract

Believing in the savior of the end of time is one of the fixed beliefs among Muslims. In the meantime, some people consider the presence of Imam Mahdi and hadiths about Mahdism as a symbol and code for the victory of truth over falsehood or reform because the result of the symbolic approach to the principle of believing in the savior is the denial of external existence and its concrete example. Therefore, it is necessary to conduct a study in this regard, whether symbolism can be justified in the principle of believing in the savior or is fundamentally rejected. The present study uses descriptive-analytical and library method to explain the relationship between symbolism in believing in the savior and the denial of the existence of the Mahdi and aims to provide evidence to reject symbolism in believing in the savior. In semantic implication, everyone adheres to the rational belief that the primary principle in every statement is the truth, unless there is strong

1. **Cite this article:** Amirian, M. (2024). The Relationship between Symbolism in Believing the Savior and the Denial of the Existence of the Promised Mahdi. *Wa'ad al-Umam, 1*(1), pp. 310-344. https://Doi.org/10.22081/JM.2024.68239.1086.

* **Publisher**: Islamic Propagation Office of the Seminary of Qom (Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran). ***Type of article**: Research Article

▣ **Received**: 01/01/2024●**Revised:** 01/02/2024●**Accepted:** 22/02/2024● **Published online**:06/03/2024

© The Authors

evidence against it. The symbolic, coded and figurative interpretation of religious texts about the essence of the existence of a savior is an interpretation contrary to the appearances of the texts. Therefore, it is not possible to have such an opinion unless there is a necessity. In addition, several arguments reject such a view. One of the strongest arguments is the proof of anthropomorphism in believing in the savior. Expression of lineage, personal attributes, proof of birth and meeting with the savior of the end of time are among these examples. Muslims' agreement on anthropomorphism is another reason for negation of symbolism. Therefore, the claim of symbolism and coding in believing in the savior is an unsubstantiated claim that can be rejected with numerous evidences.

Keywords
Symbolism, believing in the savior, symbolic, symbolic, anthropomorphism.

وعد الأمم في القرآن والحديث
فصلية علمية ـ متخصصة
المجلد ١ ● العدد ١ ● الرقم المسلسل للعدد ١ ● الربيع و الصيف ١٤٤٥هـ. ق

العلاقة بين الرمزية في الإيمان بالمنجي وإنكار وجود المهدي الموعود*

محمود أميريان[١]
١. دكتوراه في الكلام الإسلامي، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، طهران، إيران.
mafkalam@gmail.com; https://orcid.org/ 0009-0004-0719-5493

الملخص

إن الإيمان بوجود المنجي في آخر الزمان من المعتقدات الثابتة عند المسلمين. وفي الوقت نفسه يعتبر البعض وجود المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والأحاديث المهدوية رمزاً لانتصار الحق على الباطل أو الإصلاح. ولما كان نتيجة اتجاه الرمزي للعقيدة بالمهدوية هو إنكار وجوده الخارجي ومثاله الملموس؛ لذلك لا بد من تنظيم بحث في هذا المجال، هل يمكن قبول الرمزية في أصل المهدوية والإيمان بالمهدي، أم الرمزية في خصوص المهدي شخصه، مردود من الأساس؟ يهدف البحث الحالي بأسلوب وصفي تحليلي وبالمنهج المكتبي إلى معالجة العلاقة بين الرمزية في الإيمان بالمنجي وإنكار وجود المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ودحض أدلة الرمزية في شخص المهدي. وفي مجال الدلالي فإن الأصل عند العقلاء في معنى الكلام هو حمله على المعنى الحقيقية، ما لم يوجد دليل قوي على خلاف ذلك. والتفسير الرمزي والمجازي للنصوص الدينية حول أصل وجود المنجي هو تفسير مخالف لظاهر النصوص؛ ولذلك فلا يمكن أن يكون مثل هذا الرأي إلا إذا كانت هناك

* **الاستشهاد بهذا المقال:** أميريان، محمود. (٢٠٢٤). العلاقة بين الرمزية في الإيمان بالمنجي وإنكار وجود المهدي الموعود عليه السلام، مجلة وعد الأمم في القرآن والحديث، ١(١)، صص ٣١٠-٣٤٤.
https://Doi.org/10.22081/JM.2024.68239.1086

▣ **نوع المقالة:** مقالة بحثية؛ **الناشر:** مكتب الإعلام الإسلامي بحوزة علمية قم (المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية) © المؤلفون.

▣ **تاريخ الاستلام:** ٢٠٢٤/٠١/٠١ ● **تاريخ الإصلاح:** ٢٠٢٤/٠٢/٠١ ● **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٠٢/٢٢ ● **تاريخ الإصدار:** ٢٠٢٤/٠٣/٠٦

© The Authors

ضرورة لذلك. بالإضافة إلى ذلك، هناك أدلة كثيرة تنفي هذا الرأي. ومن أقوى الأدلة إثبات الشخصية الجسدية وملامحها في المنجي. ويمكن عدّ ذكر النسب والصفات الشخصية وإثبات ميلاده واللقاء بمنجي آخر الزمان، مما تم بها إثبات شخصية المنجي الجسدية. واتفاق المسلمين على شخصية الموعود والمنجي الجسدية، دليل آخر على نفي الرمزية؛ ولذلك فإن ادعاء الرمزية في المهدوية والموعود هو ادعاء لا أساس له ويمكن رده بأدلة عديدة.

الكلمات المفتاحية

الرمزية، الإيمان بالمنجي، رمزي، الرمزية، الشخصية الجسدية.

مقدمة

إن الإيمان بالمهدي الموعود وظهور المنجي هو من الاعتقادات الثابتة عند المسلمين شيعة وسنة. هناك الكثير من القواسم المشتركة بين الشيعة والسنة فيما يتعلق بالمهدي الموعود. والفرق الواضح بين الاثنين هو أن الشيعة يعتبرون المهدي هو الإمام الثاني عشر المسمى باسم محمد بن الحسن العسكري عليه السلام والذي ولد سنة ٢٥٥ هـ، وفي اعتقاد الشيعة أن الله مدّ في عمره مثل عمر الخضر عليه السلام وهو الآن حي غائب وسيظهر متى شاء الله؛ في حين يرى أغلب علماء السنة أنه لم يولد بعد وهو ليس غائباً الآن؛ بل سيولد وسيفي بما بشَّر به النبي الكريم صلى الله عليه وآله، وقليل منهم يتفق مع الشيعة في ولادته واختفائه.[1]

ومع أن الإيمان بالمهدي الموعود وتصديق المنجي أمر ثابت عند المسلمين أساساً، لكن بعض مفكري السنة خالفوا هذا الاعتقاد الراسخ. ومع عدم اكتمال الفحص الذي قاموا به في بعض الأحاديث المهدوية، وعدم وجود دعم علمي كاف في مجال سند الروايات المهدوية ودلالتها، فقد اعتبروا الأحاديث المهدوية ضعيفة وألقوا ظلالا من الشك على الاعتقاد بها أو قدموها كفكرة كاذبة وخرافية. وفي هذه الأثناء، دخل بعض النقاد المعاصرين إلى هذا المجال بمنهج مختلف، وهو رؤية رمزية لهذا الاعتقاد.

ليس دراسات كثيرة في هذا الموضوع. وفي جزء من كتاب «معرفة منهج علماء السنة في ردّ مخالفيّ المهدوية» الذي ألفه حجة الإسلام والمسلمين حسين

١. أما إثبات ميلاد المهدي عجل الله فرجه عند علماء أهل السنة فقد ذكر بعض المؤلفين المعاصرين ٦٦ شخصاً من علماء أهل السنة يعتقدون بولادة المهدي عجل الله فرجه (شريف عسكري، ١٣٦٠ش، ج١، صص ١٨٢-٢٢٦). وباحث آخر زاد هذا العدد إلى ٦٨ شخصا (صافي، ١٣٨٠ش، ج٢، صص ٣٦٩ - ٣٩٣) وزاد آخر هذا العدد إلى ١٢٨ من علماء السنة(عميدي، ١٤١٥هـ، ج٢، صص ٥٦٩-٥٩٢). وأخيراً ذكر محقق آخر ١٣٥ شخصاً يؤمنون بولادة المهدي عجل الله فرجه.

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

الهي‌نجاد، تناول مناهضة المهدوية بالمنهج الرمزي وإجاباتها (الهي‌نجاد، ١٣٩٨ش، صص ٢٥٩-٢٣٥). ورغم أنه قد ذكر في هذا العمل، بعض الانتقادات إلا أنه ليس كاملا ويحتاج إلى الاستكمال، وفي هذا البحث، ومع استكمال الجهود السابقة، فقد قدم انتقادات أخرى. ونظرا إلى أن نتيجة اتجاه الرمزي نحو الإيمان بالمنجي هو إنكار وجوده الخارجي ومثاله الملموس في الواقع، تتضح أهمية هذه الدراسة وضرورتها.

تم إجراء هذا البحث، بالأسلوب الوصفي التحليلي وبالمنهج المكتبي، ولتبيين العلاقة بين الرمزية في الإيمان بالمنجي وإنكار وجوده، ويهدف إلى تقديم الأدلة على إبطال الرمزية في المهدوية.

١. المفاهيم

١-١. الرمز والرمزية

"الرمز" في اللغة هو الإيماء والإشارة والعلامة ومعادل لكلمة «نماد» الفارسية وهي كلمة فارسية تعني حرفيا العلامة أو علامة ذات معنى خاص والمظهر والممثل والرمز (دهخدا، ١٣٧٧ش، ج١٤، ص ٢٢٧٣١؛ عميد، ١٣٨٩ش، ص ١٠٣٠). ولذلك فإن كلمة "الرمز" تصحب معاني مختلفة كالإيماء، والتمثيل، والعلامة، والاستعارة، والكناية، والتشبيه، والشفرة، والمظهر، والمجاز، والدال، والمثال، وغير ذلك (محسنيان‌راد، ١٣٨٥ش، ص ٢٠٢؛ فراستخوته، ١٣٩٦، ص ٢٥٧).

"الرمز" في المصطلح يعني أن المتكلم، لكي يعبر عن غرض كلامه، يتمسك بشيء أو عمل أو موقف حسي وملموس من خلال نوع من التشبيه بطريقة رمزية وواقعية، مما له تأثير أكبر على المخاطَب أو يجعل الخطاب مفهوما بالنسبة له (كبيري، ١٣٩١ش، ص ١٣).

ويمكن القول بإن أحد أبرز المنظرين الذي قدم لغة الدين كلغة رمزية، في العالم الغربي، هو "بول تيليش"[1] (١٨٨٦-١٩٦٥). وإنّ التفسير الأكثر شيوعا للغة الرمزية هو أن البيانات اللفظية هي تقارير رمزية عن المُثُل الأخلاقية أو العقائد أو القيم. ومن هذا المنظور فإن كل تعليم ديني يتكون من عنصرين: نواة مركزية تتكون من رؤية قيمية أو أخلاقية، وقشرة شعرية أو صورة لها. القصص المسيحية عن تجسد يسوع المسيح وموته وقيامته هي وسيلة للتأكيد على أن التضحية بالنفس من أجل الآخرين لها قيمة أخلاقية عالية (كبيري، ١٣٩١ش، ص ٥٤). الرمزية في فكر أمثال "بول تيليش" غير واقعية، فلا يوجد مثال خارجي وموضوعي للرمز، وبالتالي و من منظار الرمزية في لغة الدين، فإن القضايا الدينية غير قابلة للإدراك ولا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة (ساجدي، ١٣٩٥، ص ١٨٦)؛ ولكن من وجهة نظر المفكرين المسلمين، تم التعبير عن اللغة الرمزية بمعنى مختلف. ومن وجهة النظر هذه، يتم تعريف الرمز في مقولة التمثيل والمجاز والتشبيه والاستعارة. ومن هذا المنظور فإن الرمزية تحكي عن الواقعية وهي ظاهرة معرفية، والرموز ليست خيالية فقط ولا علاقة لها بالواقع. إن مصطلح الرمزية واللغة الرمزية واستخدامها فيما يتعلق بالتمثيل والمجاز هو مصطلح جديد، مع أن استخدام التمثيل والمجاز والرمز في النصوص الدينية أمر مسلم ومقبول ويتفق عليه معظم علماء الإسلام (الزركشي، ١٣٩٢ش، المجلد ٢، ص ٢٥٥؛ السيوطي، ١٣٩٤ش، ج٣، ص ١٢٠).

وقد تم إثبات هذا الأمر في مقال للمؤلف في هذا الصدد، وتم إيراد مستندات من المفكرين المسلمين، وتجنباً للتكرار، فليرجع الباحثين إلى تلك المقالة (أميريان وآخرون، ١٤٠٠ش، صص ١٢٢-١٢٥).

1. Paul Tillich.

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

نقطة أخرى مهمة هي أن الأصل في الكلام هو الحقيقة. إذا نظرنا إلى تاريخ الفكر الديني الإسلامي، من الأدباء وعلماء اللغة إلى المفسرين والأصوليين والفقهاء والمتكلمين، فمن الواضح أنه في مجال السيمائية والمعنى الدلالي، تم ترسيخ هذه العقيدة العقلائية بأن الأصل في الكلام هو الحقيقة، والفكرة مقبولة عند الجميع، ما لم يكن هناك قرينة محكمة – عقلية أو نقلية - على المعنى المجازي. وعلى أساس القرائن يمكن لنا التنازل عن المعنى الظاهري للكلمة أو لا يمكن التنازل عن المعنى الظاهري (سعيدي روشن، ١٣٩٥، ص ٢٩٣)؛ ولذلك فإن الأصل في الروايات هوالحقيقة والمعنى الظاهري للفظ إلا إذا كان هناك محذروا (ابن جني، (د.ت)، ج٢، ص ٤٤٢؛ الجرجاني، ١٩٩١م، ص ٣٠٤).

١-٢. الرمزية في المهدوية

لقد أصبح الاعتقاد بالمهدوية والإيمان بالمنجي، عقيدة راسخة بين المسلمين، اتكاءً على الآيات والروايات. ومن هذا المنطلق سلك بعض الناس، طريق إنكار وجود المهدي كشخص عيني وملموس، من خلال تضعيف بعض هذه الروايات. فالنظرة الرمزية إلى هذه الأحاديث هي إحدى طرق إنكار هذه الحقيقة. وهنا يعتبر البعض وجود الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والأحاديث المهدوية رمزاً لانتصار الحق على الباطل.

ويرى "محمد فهيم أبو عبية" في تعليقه على تاريخ ابن كثير المسمى بـ"االنهاية في الملاحم والفتن" لعدم ثقته واعتقاده بفكرة المهدوية لضعف أحاديثها، أن النظرة الرمزية للمسلمين تجاه المهدوية ليست نظرة غير شرعية وغير دينية. ولذلك ونظراً لضعف الأحاديث المهدوية وعدم وجود أدلة قوية فيما يتعلق بهوية المهدي، فإن رغبتنا تتجه نحو رمزية المهدي، ونعتبر المهدي هو رمز لانتصار الحق على الباطل والشر (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، صص ٣٧ و ٤٢؛ عباد، ١٣٨٨ش، ص ١٢٧).

كما يزعم أبو رية رئيس شعبة الأزهر، في التعليق الذي علق على كتاب "النهاية لابن كثير" أن جميع الأحاديث التي وردت عن الإمام المهدي وعيسى والمسيح الدجال لا تدل على شخصيتهم ووجودهم الخارجي بل هو رمز يشير إلى انتصار الحق على الباطل (عباد، ١٣٨٨ش، ص ١٢٧؛ فقيه‌إيماني، ١٤٠٢ش، ج٢، ص ٣٩٩).

كما يعتبر البعض، الروايات المتعلقة بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بمثابة رمز للإصلاح. الشيخ الشعراوي، رغم رفضه الرمزية في حضور المهدي الموعود، يقول إن البعض يعتبر ما ورد في الأحاديث عن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف رمزا لا يشير إلى شخص معين. ولما لم يستطيعوا إنكار هذه الروايات، أخذوا في تفسيرها ونقلوا الأحاديث في هذا السياق بالمعنى المقبول للعقول. ثم ينتقد فكرة الرمزية من خلال طرح سؤال.

الذين يقولون: إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمز لا التشخيص في شخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحوّلوها إلى معنى مقبول عقلا.و لهذا فنحن نناقشهم في صحة هذه الآثار، لأننا مسلّمون معا بوجودها. فقط نناقشهم في الفهم و نقول لهم ما المراد بالرمز؟ و ما المراد بالإصلاح؟ الرمز و الإصلاح معنيان و المعاني لا تقوم إلا بذواتها فالإصلاح لا يوجد إلا بوجود مصلح. فالمصلح لازم للإصلاح و هو ذات تقوم بالإصلاح و على هذا فإن الذي يقول بتشخيص المهدي على حق لأنه لا إصلاح بدون مصلح (الشوشتري، ١٤٠٩هـ، ج٢٩، ص ٦٢٥؛ الطهطاوي، (د.ت)، ص ٦١).

والمستفاد من كلام الشيخ الشعراوي،هو أن البعض يعتبر ما قيل عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف رمزاً للإصلاح.

ووفقاً لهذه العبارات، فإن جميع الروايات المهدوية، وخاصة تلك الروايات

التي تدل على الوجود الشخصي للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ليس لها حض من الواقع، وهي مجرد رمز لحقيقة أخرى تعبر عنها هذه الروايات. إصلاح المجتمع حقيقة يريدها كل إنسان وهو أمر مرغوب في حد ذاته، وهذه المجموعة من الروايات تهدف إلى التعبير عن هذا الأمر المنتظَر في أذهان الناس، وهذه رغبة جماعية وشعبية، وليست هناك حاجة لوجود شخص خارجي وملموس. وانتصار الحق على الباطل له حقيقة مثل هذه الحقيقة أيضًا. ومثل هذه القضايا يمكن اعتبارها من المستقلات العقلية أو الحريات الفكرية التي يريدها كل إنسان عاقل. والمقصود من هذه الروايات هو التعبير عن أن الإصلاح يعتبر أمراً مهماً ونبيلاً في المجتمع. ورسالة هذه المجموعة من الأحاديث ليست إلّا هي ولا تدل على وجود شخص معين.

٢. التحليل

إن منهج الرمزية في أصل وجود المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والإيمان بالمنجي، أمر سيؤدي إلى إنكار الوجود الحقيقي والإنساني للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وكما ذكرنا فإن الأصل في الكلام هو الحقيقة. وفي عالم السيمائية والمعنى الدلالي، يتمسك جميع العقلاء بأن الأصل في الكلام هو المعنى الحقيقي، ما لم يكن هناك قرينة محكمة – عقلية أو نقلية - على المعنى المجازي. وحمل الكلام على المعنى المجازي مبني على وجود القرائن والشواهد وعند وجودها فهو أمر مقبول. والتفسير الرمزي للنصوص الدينية حول أصل وجود الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو تفسير مخالف لظاهر النصوص؛ ولذلك فلا يجوز مثل هذا التفسير إلا إذا كانت هناك ضرورة لذلك. وهذا التصور الرمزي - سواء كان رمزا بالمعنى غير الواقعي حسب نظرية بول تيليش أو بمعنى الاستعارة والمجاز - ممكن عندما يستحيل الأخذ بظاهر الأخبار والروايات وكان حملها على المعنى الظاهري والوصول إلى الفهم الواضح مستبعدا.

في حين أن الأمر لم يكن كذلك، ولا مانع من الفهم الصحيح للأحاديث المذكورة.

إن عدم التسليم بالوجود الشخصي للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وتفسيره الرمزي يعني إنكار الوجود الحقيقي للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وبقبول وجهة النظر هذه، لا بد من تأويل كثير من الأحاديث المتعلقة بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والتخلي عن حقيقتها؛ رغم أنّ هذه الأحاديث الصحيحة، التي بالإضافة إلى كونها متواترة، لها خصائص لا سبيل إلى تأويلها إلّاحملها على الوجود الشخصي للإمام المهدي، ورمزية تلك الأحاديث تكلف وتصنع ثقيل جدا.

عالجت "حمود بن عبد الله التويجري" أحد علماء الحديث السني المعاصر، أحد أساتذة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في كتابه إتحاف الجماعة بما جا في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، شبهة أبي عبية وأجابت عليها جوابا حسنا. وقد عبر عن جوابه في خمسة أوجه قال:

> أن ما ذهب إليه أبو عبية من كون المهدي رمزًا لانتصار دعوة الحق على نزعات الباطل وشروره، مردود بأمور منصوص عليها في الأحاديث الصحيحة: منها: أن المهدي رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعترته. ومنها: أن اسمه يواطئ اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه يواطئ اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها: أن خلقه يشبه خلق النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها: وصفه بأنه أشم الأنف أقنى أجلى، ... ومنها: أنه يملك العرب. ومنها: أنه يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا.
>
> وكل جملة من هذه الجمل الست كافية في رد ما ذهب إليه أبو عبية؛ فكيف وقد اجتمعت كلها على رد قوله الذي هو من تحريف الكلم عن مواضعه؟ (التويجري، ١٤١٤هـ، ج٢، صص ٢٩٣-٢٩٤).

٣. أدلة نفي الرمزية في العقيدة المهدوية وقرائنها

ومن أقوى الأدلة على نفي الرمزية في العقيدة المهدوية هو إثبات شخصيته. ويمكن فحص هذا الدليل من وجهتي نظر: أولاً: إثبات وجود صفات شخصية في المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وثانياً: إثبات إجماع المسلمين على شخصية منجي آخر الزمان؛ ولذلك نعرض أدلة وقرائن نفي الرمزية في العقيدة المهدوية في قسمين:

٣-١. وجود خصائص شخصية للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

ومن الحجج القوية لنفي الرمزية في العقيدة المهدوية وجود سمات شخصية للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وتشير روايات لا حصر لها في المجاميع الروائية إلى وجود هذه الخصائص. وبعض هذه الأحاديث تتحدث عن نسب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وتعتبره من آل البيت عليهم السلام. وهناك روايات أخرى تثبت ولادته وتشير إلى الاسم واللقب والتمثال والوصف الجسدي وعلم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وتم اختصاص جزء آخر من الروايات لمسألة غيبته وظهوره. وكل هذه الروايات تدل على وجود صفات فردية خارجية واقعية للمهدي عليه السلام وتنفي الرمزية في وجود الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

يقول محمد بن أحمد بن إسماعيل، رداً على من قبل أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وقام بتأويلها واعتبرها رمزاً للخير والهدى والصلاح: «أن القائلين بهذا التأويل الفاسد هم فى الحقيقة مكذبون لا مثبتون، فمثل هذه الصورة من التأويل الفاسد توأم التكذيب و ردّ الحديث. ... فإن التأويل هو سبب البلاء الذى حل بالأمة الإسلامية على مد العصور، و طاغوت التأويل هو الذى فرق الأمة إلى ثلاث و سبعين فرقة، و بإخراج النصوص عن ظاهرها -بدون مسوّغ - ... ثم انظر أرباب الفرق من معتزلة و مرجئة و قرامطة

و باطنية و بهائية و قاديانية و غيرهم تجد الباب الذى دخلوا منه جميعا هو التأويل، و إن اختلفت أهواؤهم و نزعاتهم و ميولهم» (ابن اسماعيل، ١٤١١هـ، صص ١٤٠-١٤٣).

ويضيف كذلك: و يعرف مراد المتكلم بطرق متعددة، منها: أن يصرح بإرادة ذلك المعنى، و منها أن يستعمل اللفظ الذى له معنى ظاهر بالوضع، و لا يبين بقرينة تصحب الكلام أنه لم يرد ذلك المعنى. فكيف إذا حف المتكلم الذى أوتى جوامع الكلم صلى الله عليه و على آله و سلم بكلامه ما يدل على أنه إنما أراد حقيقته و ما وضع له: من ذكره اسم المهدى و اسم أبيه و اسم قبيلته و مدة خلافته و ملامح خلقته إلى آخر ما ذكر مما يقطع السامع له بمراد المتكلم، و أنه يقصد شخصا مميّزا عن غيره، لا مطلق المهدى؟!!... و الحاصل أن هذه الدعوى الخاسرة مردودة و لا كرامة، و أن المهدى جسم لا عرض (ابن اسماعيل، ١٤١١هـ، صص ١٤٠-١٤٣).

يمكن أن يكون للخصائص الفردية التي تدل على الشخصية، العديد من الأمثلة، نذكر بعضها على سبيل المثال.

٣-١-١. بيان النسب في الأحاديث

من أدلة التي تدل على إثبات شخصية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ،الأحاديث المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل البيت الطاهرين عليهم السلام والتي تم فيها تبيين أصل الإمام المهدي ونسبه. بعض الأحاديث تعتبر المهدي من أبناء الإمام علي عليه السلام، ومجموعة أخرى من أولاد الزهراء عليها السلام، وتم تقديمه في بعض الأحاديث على أنه من أبناءالإمام الحسين عليه السلام وعرفته مجموعة أخرى من الأحاديث على أنه من أبناء الإمام الحسن العسكري عليه السلام. كما اعتبره مجموعة من الروايات في مجاميع أهل السنة

الروائية من أبناء الإمام الحسن عليه السلام[1] (أبو داود، ١٤١٠هـ، ج٢، ص ٣١١). إلا أن جميع هذه الروايات تشترك في أن وجود المهدي عجل الله فرجه الشريف له نسب محدد ومعين، وهذا من خصائص الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الشخصية ويقدم الإمام كشخص محدد.

ونذكر هنا بعض الأمثلة من الأحاديث التي تشير إلى خصائص الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف النسبية والجيلية: «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»، أَوْ قَالَ: «مِنْ عِتْرَتِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا» (ابن حنبل، (د.ت)، ج٣، ص ٣٦؛ أبي يعلى، ١٤١٠هـ، ج٢، صص ٢٧٤ و ٩٨٧، الحاكم النيشابوري، (د.ت)، ج٤، ص ٥٥٧، الطبري الآملي الصغير، ١٤١٣هـ، ص ٤٦٧).

وقد روي مضمون هذه الرواية مع اختلاف يسيرعلى النحو التالي: «لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله جورا، يملك سبع سنين أو تسع سنين» (ابن حنبل، (د.ت)، ج٣، ص٢٨). وأيضا في روايات أخرى قال النبي صلى الله عليه وآله: «المهدي منا أهلَ البيت، يصلحه الله في ليلة» (ابن حنبل، (د.ت)، ج١، ص ٨٤؛ ابن أبي شيبة، ١٤٠٩هـ، ج٨، ص ٦٧٨). أو في رواية أخرى: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلِكُ جَبَلَ الدَّيْلَمِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةَ» (ابن ماجه القزويني، (د.ت)، ج٢، ص ٩٢٩) وقال: «لو لم يبق من الدَّهر إلا يومٌ، لبعث الله عَزَّ وَجَلَّ رجُلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما مُلِئَت جَوْراً» (أبو داوود، ١٤١٠هـ، ج٢، صص ٣٠٩-٣١٠؛ المقدسي الشافعي، ١٣٩٩ش، ص ٥٢).

١. ويرى بعض الباحثين أنه ليس في كتب روايات السنة ما يدل على أن الإمام المهدي ابن الإمام الحسن عليه السلام إلا رواية واحدة (عميدي، ١٣٨٧ش، ص ١٠٧)، ولكن قبل أبي داود، فقد روى نعيم بن حماد (م.٢٢٩هـ)، حديثاً مثل ما في سنن أبي داود، ونص فيه على أن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من ذرية الإمام الحسن عليه السلام (ابن حماد ١٤٢٣هـ، ص ٢٦٦، ح١٠٥١؛ أكبرنجاد ١٣٨٨ش، ص ٢٥٠).

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

بعض الروايات تعتبر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من ولد فاطمة عليها السلام: البخاري وأبو داود وابن ماجه والعديد من علماء أهل السنة في كتبهم نقلوا عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة» (البخاري، (د.ت)، ج٨، ص ٤٠٦؛ وابن ماجه القزويني، (د.ت)، ج٢، ص ١٣٦٨، ح ٤٠٨٦؛ والذهبي، ١٤٢٧هـ، ج٢، ص ٢٤٩، و ج١٠، ص ٦٦٣؛ أبو داود، ج٢، ص ٣١٠؛ ج ٣، ص ٤٥).

وروى الشيخ الطوسي أيضاً عن الجابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام: «المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم» (الطوسي ١٤١١هـ، ص ١٨٧).

وفي رواية اعتبر ابن عباس، المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف «مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مِنْ وَلَدِ الحسن والحسين» (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ص ٥٤) وفي رواية أخرى، يروي وهب بن منبه، عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام... (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ١٨٧) وقال الفضيل بن زبير: سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: (هذا) المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام (الطوسي ١٤١١هـ، ص ١٨٩).

٣-١-٢. إثبات ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الروايات التي تشير إلى ولادة الإمام المهدي هي دليل مناسب لإثبات شخصية الإمام المهدي. ونظراً للأهمية الكبيرة لولادة الإمام المهدي عند المسلمين، فقد ذكر المئات من علماء الشيعة والسنة هذا الحدث وذكروا تاريخه بالضبط.

وعند الشيعة فإن مولد الإمام المهدي كان يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هـ، وقد سجل ذلك كثير من العلماء في كتبهم. ويعتبر الفضل بن شاذان من أوائل من ذكر ميلاد الإمام المهدي في كتابه "مختصر إثبات الرجعة". وروي عن

محمد بن علي بن حمزة، عن الإمام الحسن العسكري، قال:

قد ولد ولي الله وحجته على عباده، وخليفتي من بعدي، مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين و مأتين عند طلوع الفجر، وكان أول من غسّله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر والسلسبيل ثم غسّلته عمتي حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهم السلام (ابن شاذان، ١٤٣٧هـ، ص ٥٩).

وقد سجل بعده العديد من العلماء مثل محمد بن يعقوب الكليني والمسعودي والشيخ الصدوق والشيخ المفيد والكراجكي والشيخ الطوسي وأمين الإسلام الطبرسي والعلامة الحلي ميلاد الإمامالمهدي في كتبهم ليلة النصف من شعبان ٢٥٥ هجرية (مهديبور، ١٣٨٤ش، صص ٧٥-٧٦).

ورغم أن معظم أهل السنة لا يؤمنون بولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؛ لكن تم قبول ولادة ابن الإمام الحسن العسكري من ناحية بعضهم أو رواه على شكل رواية تاريخية. وفي هذا الصدد ذكر أحد المعاصرين ٦٦ شخصاً من علماء السنة كمؤيد لولادته (الشريف العسكري، ١٣٦٠ش، ج١، صص ١٨٢-٢٢٦)، وذكر باحث آخر منهم ٦٨ شخصا (صافي، ١٣٨٠ش، ج٢، صص ٣٦٩-٣٩٣). وباحث آخر ذكر ١٢٨ شخصاً وأخيراً ذكر البعض الآخر ١٣٥ شخصاً (أكبرنجاد، ١٣٨٨ش، ص ٢٠٥).

ومن أبرز علماء السنة الذين ذكروا ولادة الإمام المهدي ما يلي: ابن الأثير الجزري في "الكامل في التاريخ"، محمد بن طلحة الشافعي في "مطالب السؤول"، سبط بن الجوزي. في "تذكر الخواص"، كنجي الشافعي في "البيان في أخبار صاحب الزمان"، ابن خلكان في "وفيات الأعيان"، ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة"، شمس الدين الذهبي في "العبر في خبر من غبر" و"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، وعبد الوهاب الشعراني في "اليواقيت والجواهر"، وابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة"، والسيد مؤمن الشبلنجي في "نور الأبصار

في مناقب بيت النبي المختار"، وسليمان بن إبراهيم القندوزي في "ينابيع المودة"، وخير الدين الزركلي في "الإعلام" (أكبرنجاد، ١٣٨٨ش، صص ٢٠٦-٢١٠).

ورغم أن هناك اختلافات بين الشيعة والسنة فيما يتعلق بولادة الإمام المهدي. ولكن المهم في بحثنا هذا، هو أن الإمام المهدي في كلا الرأيين هو شخص ولد أو سيولد؛ ولذلك فإن أصل الولادة هو مسألة اجماعية بين جميع المسلمين، وهذا هو ما يؤدي إلى نفي الرمزية في العقيدة المهدوية وظهورالمنجي وأصل وجوده.

٣-١-٣. خصائص الإمام المهدي الشخصية

وبالرجوع إلى أحاديث أهل البيت عليهم السلام نتعرف على بعض صفات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وكل هذه الصفات تدل على وجود جسم، له خصائص خاصة. لما كان للوجود المبارك للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أهمية خاصة في الكون، وقد وضعت على عاتقه مهمة خارقة، لذلك كان التعبير عن صفاته الفردية، سواء من حيث الاعتراف به أو غيره من الأسباب، أمراً ذا أهمية كبيرة. ولهذا السبب فإننا نشهد التعبير الدقيق عن هذه الصفات في الأحاديث.

ومن الواضح أن التعبير عن هذه الصفات والخصائص الشخصية في الأحاديث يدل على الوجود الحقيقي للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في الخارج ولا يتوافق أبداً مع الوجود الرمزي. كيف يتناغم تعبير الدقيق عن لون شعر رأسه و جسمه وكيفية وجهه وأنفه ووجود علامات بدنه وكذلك التعبير بالاسم واللقب والكنية واسم الوالدين وسنة وساعة ويوم ميلاده وأشياء أخرى من هذا القبيل، مع الرمزية؟

بعض الصفات الشخصية المذكورة في الأحاديث هي كما يلي.

وقد ذكر ابن الصباغ المالكي في كتابه، بعد أن وصف مولد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في ليلة الخامس عشر من شعبان سنة ٢٥٥ هـ، نسب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الشريف، من الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وصرّح على اسم أمه نرجس. ثم يذكر كنية الإمام وألقابه، ويعتبر "المهدي" أشهر تلك الألقاب. وتحدث بالتفصيل عن شخصية ذلك الإمام وسيرته وخصاله وسيماه ووظيفته وبيعته وغيبته وظهوره، وعن نزول عيسى عليه السلام، وأحداث آخر الزمان، وأخيراً عن قيام ذلك الإمام العالمي في يوم السبت الموافق للعاشر من شهر المحرم. ويضيف في شرح صفات الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف: «صفته عليه السلام: شابٌّ مرفوع القامة حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه، أقنى الأنف أجلى الجبهة » (ابن صباغ، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص ١١٠٥).

عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» (أبو داود، ١٤١٠هـ، ج٢ ص ٣١٠؛ الأربلي، ١٣٨١هـ، ج٢ ص ٤٣٧؛ الحر العاملي، ١٤٢٥هـ، ج٥ ص ٢٣٠، القندوزي، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص ١٠٣؛ الكوراني، ١٤٢٨هـ، ج١، ص ٨٨؛ الحاكم النيشابوري، (د.ت)، ج٤، ص ٥٥٧) (مع اختلاف بسيط في اللفظ).

ويقول أمير المؤمنين علي عليه السلام في هذا السياق: «هو شاب مَربوعٌ، حَسَنُ الوجهِ، حَسَنُ الشعْرِ، يَسيلُ شعرُه على منكبيهِ، ويعْلُو نورُ وجهِه سوادَ شَعْرِ لحيتهِ ورأسِه» (الشيخ المفيد، ١٣٧٢ش، ج٢، ص ٣٨٢؛ الطبرسي، ١٣٩٠ش، ص ٤٦٥؛ المقدسي الشافعي، ١٣٩٩ش، ص ٦٨؛ الأربلي، ١٣٨١ش، ج٢، ص ٤٦٤؛ فقيه‌إيماني، ١٤٠٢ش، ج٢، ص ١٢؛ الكوراني، ١٤٢٨هـ، ج٤، ص ٦٠).

وقد وردت روايات أخرى كثيرة من أهل البيت الطاهرين عليهم السلام في مجاميع الروائية عن خصائص المهدي عجل الله فرجه الشريف الجسمية ورأسه ووجهه وتمثاله.

٣-١-٤. إثبات لقاء بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

ومن الموضوعات المهمة لأتباع الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الحقيقيين هي إمكانية

اللقاء مع ذلك الإمام الكريم. ومن الواضح أن لقاء شخص ما يتحقق عندما يكون له وجود شخصي وحقيقي في الخارج؛ ولذلك فبإثبات إمكان اللقاء وحدوث الأمثلة عليه، لا يبقى مجالاً للنظرة الرمزية والوجود الرمزي للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وطبعاً من الواضح أن هذا الدليل ليس دليلاً مؤثراً جداً بالنسبة لرأي أهل السنة الذين يعتقدون أن الإمام المهدي لم يولد؛ وما اعتمد عليها من الروايات في هذا الجزء هي روايات نقلها الشيعة. وعلى أي حال يمكن النظر في إثبات اللقاء بالإمام في ثلاث فترات: فترة ما قبل استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وفترة الغيبة الصغرى، وفترة الغيبة الكبرى، والتي سنتحدث عنها بإيجاز.

٣-١-٤-١. إثبات اللقاء بالإمام المهدي قبل استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وكان اللقاء مع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في هذه الفترة ضرورياً لتجنب ظهور الكثير من الفرق وأيضاً لتجنب الانحراف والحيرة بعد استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام. ولذلك قام الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالتحضير للقاء الإمام المهدي مع بعض شيوخ الشيعة. يقول الشيخ المفيد عن ذلك:

إنّ جماعة من أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام قد شاهدوا خَلَفَهُ في حياته، وكانوا أصحابه وخاصته بعد وفاته، والوسائط بينه وبين شيعته دهراً طويلاً في استتاره: ينقلون إليهم عن معالم الدين، ويخرجون إليهم أجوبة عن مسائلهم فيه، ويقبضون منهم حقوقه لديهم. وهم جماعة كان الحسن بن عليّ عليه السلام عدّلهم في حياته، واختصّهم أُمناء له في وقته، وجعل إليهم النظر في أملاكه والقيام بمآربه، معروفون باسمائهم وأنسابهم وأمثالهم. كأبي عمر وعثمان بن سعيد السمّان، وابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان، وبني الرحبا من نصيبين، وبني سعيد، وبني مهزيار بالأهواز، وبني الركولي بالكوفة، وبني نوبخت ببغداد، وجماعة من

أهل قزوين وقم وغيرها من الجبال[أذربيجان وهمذان]، مشهورون بذلك عند الإماميّه والزيديّة، معروفون بالإشارة إليه به عند كثيرٍ من العامّة (الشيخ المفيد، ١٤٢٦هـ، صص ٧٢-٧٣).

وسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي هو أحد الأشخاص الذين تشرفوا بحضور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف (ابن بابويه ١٣٥٩، ج٢، ص ٤٥٤) وقد اعتبره النجاشي شيخ الإمامية وفقيهها ووجهها (النجاشي، ١٣٦٥ش، ص ١٧٧) وأثنى عليه الشيخ الطوسي والعلامة الحلي بصفات «جليل القدر، والوثاقة، وواسع الأخبار، وذو كتب كثيرة» (الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ٢١٥؛ الحلي، ١٤٠٢ش، ص ٧٨).

كما يروي الشيخ الطوسي لقاء الأربعين من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام مع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي وصفه بالتفصيل الحسن بن أيوب بن نوح كالتالي:

اجْتَمَعْنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام نَسْأَلُهُ عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَ فِي مَجْلِسِهِ عليه السلام أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَقَامَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَمْرِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ يَا عُثْمَانُ فَقَامَ مُغْضَباً لِيَخْرُجَ فَقَالَ لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَّا أَحَدٌ إِلَى [أَنْ] كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ فَصَاحَ عليه السلام بِعُثْمَانَ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فَقَالَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ قَالُوا نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِّي عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعَمْ فَإِذَا غُلَامٌ كَأَنَّهُ قِطَعُ قَمَرٍ أَشْبَهُ النَّاسِ بِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوهُ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكُمْ هَذَا حَتَّى يَتِمَّ لَهُ عُمُرٌ فَاقْبَلُوا مِنْ عُثْمَانَ مَا يَقُولُهُ وَ انْتَهُوا إِلَى أَمْرِهِ وَ اقْبَلُوا قَوْلَهُ فَهُوَ خَلِيفَةُ إِمَامِكُمْ وَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٥٧).

٣-١-٤-٢. إثبات اللقاء مع الإمام المهدي في فترة الغيبة الصغرى

هناك وجهتا نظر متفاوتتان بين المفكرين في تاريخ بداية الغيبة الصغرى؛ بعض الشيوخ كالشيخ المفيد يعتبرون الغيبة الصغرى منذ ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف إلى بداية الغيبة الكبرى، لكن أغلب علماء الشيعة اعتبروا فترة الغيبة الصغرى هي من زمن إمامة الإمام المهدي، وبعد استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام (المجلسي، ١٤٠٤هـ، ج٤، ص ٥٢) ونتيجة لذلك، فإن فترة الغيبة الصغرى هي ٦٩ أو ٧٤ سنة.

بالإضافة إلى نواب الأربعة، تمكن عدد كبير من معتقدي الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من اللقاء مع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في فترة الغيبة الصغرى. وعدد هؤلاء كبير لدرجة أن العلماء ادعوا التواتر المعنوي في هذا المجال (العراقي، ١٣٨٤هـ، ص ١٩٣).

وقد ذكر المرحوم الطبرسي مائة وثمانية منها في "كفاية الموحدين في عقائد الدين" وأشار إلى كيفية تشرفهم، وقال في ذيل هذه الحكايات:

> وهذا الجمّ الغفير الذين يفوق عددهم حد التواتر، ومع كل هذه الأدلة والمعجزات، ومع أن هؤلاء جميعهم كانوا من العباد والأتقياء والصلحاء في عصرهم، من أعظم الأدلة والبراهين في مقام الاحتجاج لمن يريد الدين الحق (نوري الطبرسي، ٢٠١٩ش، ج٢، ص ٥٧٢).

ويروي المرحوم الكليني في الكافي والنعماني في الغيبة عن الامام الصادق عليه السلام قال: «لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ الْغَيْبَةُ الْأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةُ شِيعَتِهِ وَ الْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةُ مَوَالِيهِ» (الكليني،١٤٠٧هـ، ج١، ص ٣٤٠؛ ابن أبي زينب، ١٣٩٧ش، ص ١٧٠).

وقد خصص الشيخ الصدوق في كتابه كمال الدين وتمام النعمة والمرحوم

المجلسي في كتابه بحار الأنوار باباً فيمن رأى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ورووا روايات كثيرة وقد ذكرت بعض الأمثلة في هذا القسم:

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين عن محمد بن موسى المتوكل عن الحميري قال:

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ نَعَمْ وَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. وبالسند المذكور أيضاً، روى الحميري، عن محمد بن عثمان رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ رَأَيْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِي (ابن بابوي، ١٣٥٩ش، ج٢، ص ٤٤١؛ المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٥٢، ص ٣٠).

وكذلك روى الشيخ الصدوق في كمال الدين عن محمد بن محمد الخزاعي عن أبي علي الأسدي عن أبيه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام (ابن بابوي، ١٣٥٩ش، ج٢، ص ٤٤٢؛ المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٥٢، صص ٣٠-٣١).

وروى في كمال الدين أيضاً عن الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ السُّورِيُّ قَالَ: «صِرْتُ إِلَى بُسْتَانِ بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرِ مَاءٍ وَ فَتًى جَالِساً عَلَى مُصَلًّى وَاضِعاً كُمَّهُ عَلَى فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا مح‌م‌د بْنُ الْحَسَنِ وَ كَانَ فِي صُورَةِ أَبِيهِ» (ابن بابويه، ١٣٥٩ش، ج٢، ص ٤٤١؛ المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٥٢، صص ٣٠-٣١).

٣-١-٤-٣. إثبات اللقاء مع الإمام المهدي في فترة غيبة الكبري

هناك رأيان رئيسيان حول إمكانية اللقاء مع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في فترة الغيبه الكبرى.

رأي الموافق: الذي يرى إمكانية لقاء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وحدوثه؛ **ورأي المخالف:** الذي يرى استحالة لقاء الإمام وتكذيبه.

إن النظر في أدلة كل من هذين الرأيين يحتاج إلى بحث مستفيض، ويحتاج إلى رسالة منفصلة، وليس قصدنا من كتابة هذا المقال القيام بذلك. بل المهم عندنا هو إثبات اللقاء مع الإمام عليه السلام، وذلك لنفي فكرة الرمزية، والتي تتحقق أيضاً بإثبات اللقاء ولو في الجملة؛ أي إثبات اللقاء قبل استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام وعند الغيبة الصغرى؛ ولذلك ليس من الضروري إثبات اللقاء في الغيبة الكبرى، لكن إذا تم قبول آراء معارضي اللقاء أيضاً، فلن يضر ذلك بحثنا. إلا أن رأي الموافقين هو أقوى لوجود الأدلة القوية. وللأغلبية القاطعة من علماء الشيعة نظرة إيجابية في هذا المجال، وقد زعم كثير من المفكرين التواتر في هذا المجال (الصدر، ١٣٨٨ش، ج١، ص ١٩٦؛ العراقي، ١٣٨٤ش، ص ١٤٦؛ الطبسي، ١٣٨٨ش، ج١، ص ١٩٦؛ مجموعة من المؤلفين، ١٣٨٥ش، ص ٢٥٨؛ الأوسطي، ١٣٨٦ش، ص ٨٩) ولذلك، وبما أنه ليس من الضروري إثبات هذا الجزء، وأيضاً من باب الاختصار، فسوف نمتنع عن ذكر أدلة هذا الجزء.

٤. اتفاق المسلمين على خصائص الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الشخصية

ودليل آخر على الإيمان بالمنجي وخصائص الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الشخصية وكمصداق واقعي وفي الخارج هو اتفاق المسلمين عليه كشخص في الواقع.

والمسلمون متفقون على هذا الاعتقاد، وهناك إجماع عام في هذا المجال. ومع

أن الشيعة والسنة يختلفون في بعض المسائل الثانوية من التعاليم المهدوية؛ لكنهم متفقون مع بعضهم البعض حول هذه المسألة. ويعتبر الشيعة وبعض أهل السنة أن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو الابن المباشر للإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي ولد سنة ٢٥٥ هجرية ولأسباب تم ذكرها في فلسفة الغيبة، اختفى عن الأبصار، وإلى وقت معين يعلمها الله تعالى،سيعيش هكذا حتى يتحقق الظهور. كما يعتقد أغلب أهل السنة أن المهدي الموعود يولد قبل ظهوره بقليل، ثم سيظهر، وهو غير موجود الآن. ولذلك فإن الفرق بين الشيعة والسنة هو في ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. ووفقاً لكلا الرأيين فإن الوجود العيني للإمام أمر واضح، ولا أحد يصدق أن المهدي الموعود لن يكون موجوداً ولن يكون حقيقة موضوعية، بل هو رمز لإصلاح المجتمع أو انتصار الحق على الباطل. وبالطبع فإن هذاالاتفاق وإجماع الأمة الإسلامية نابع من وجود أحاديث كثيرة منقولة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام،أحاديث تشير إلى وجود سمات شخصية في العقيدة المهدوية والإيمان بها.

والذي تم التركيز عليها في هذا الدليل هو إثبات اتفاق المسلمين في هذه المسألة. وطبعاً من الطبيعي أن يكون هناك أصل أو منشأ لهذا الاتفاق والإجماع. والمهم في هذا الدليل هو أنه لم يتجه أي فريق من الأمة الإسلامية نحو الرمزية في وجود المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والإيمان بالمنجي؛ ولذلك إذا اتخذ البعض وجهة النظر الرمزية في هذه المسألة، فقد بدأوا يعارضون الإجماع والاتفاق في هذا الأمر. ومن جهة أخرى، ومن خلال دراسة آراء هؤلاء المعارضين، نرشد إلى أن من أسباب الأخذ بهذا الرأي المنحرف في خصوص المهدوية والإيمان بالمنجي،هو ضعف الأحاديث المهدوية بزعمهم. إلا أن الأحاديث في هذه المسألة كثيرة لدرجة أن كثير من أهل العلم ادعى تواترها. إضافة إلى أن هؤلاء لم يكن لديهم خبرة كبيرة في دراسة الروايات المهدوية، وهذا ما جعلهم ينحرفون عن الحق.

وقد مضى كلام "حمود بن عبد الله التويجري" أحد علماء الحديث المعاصرين لأهل السنة رداً على "أبي عُبية" الذي قال: أن أبا عبية قد أخطأ خطأ كبيرًا في حكمه بالضعف على جميع الأحاديث التي تتعلق بظهور المهدي، ولا يخلو في حكمه عليها من أحد أمرين، كل منهما عظيم:أحدهما: أن يكون جاهلًا بأحاديث المهدي، بحيث لا يميز بين الصحيح منها والضعيف، وعلى هذا يكون حكمه عليها بالضعف من اتباع الظن، وقد قال الله تعالى: «**إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ**» (حجرات،١٢)، وقال النبيﷺ: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث» ... والثاني: أن يكون عالمًا بما فيها من الأحاديث الصحيحة، ومع ذلك حكم عليها بالضعف مكابرة وتقليدًا لبعض من يشار إليهم من العصريين، وعلى هذا يكون قد رد الأحاديث الصحيحة متعمدًا، وما أعظم ذلك (التويجري، ١٤١٤هـ، ج٢، صص ٢٩٣-٢٩٤).

ومما تم الاتفاق عليها عند عموم المسلمين وفي كلام العلماء هي الإشارة إلى ظهور "رجل من أهل البيت" أو "رجل من عترتي". وبالطبع فإن هذه الاتفاق والإجماع لها جذور في الأحاديث، والذي تم ذكرها عند بيان نسبهعليه‌السلام كصفة من سمات الشخصية. تدل هذه العبارات على أن جميع المسلمين يعتقدون أن ظهور الإمام المهديعجل‌الله‌تعالى‌فرجه‌الشريف هو مجيء شخصية بشرية،ومن جنسية المذكر. هذه العبارات كلها تصرّون على المهدوية الشخصية وعدم الرمزية في العقيدة المهدوية.

وابن خلدون، المؤرخ وعالم الاجتماع الكبير من أهل السنة، هو أيضًا من بين الذين اعترفوا بشيوع هذا الاعتقاد في الأمة الإسلامية. ورغم أنه حاول أن يشوّه أسناد الروايات المهدوية، إلا أنه اعترف بذلك الاتفاق والإجماع بين المسلمين. ويذكر أنه من المشهور عند جميع أهل الإسلام على مدى الزمان أنه سيظهر في آخر الزمان رجل من أهل بيت النبيﷺ يثبت الدين ويظهر العدل،

وهذا الشخص يسمى المهدي عجل الله فرجه الشريف (ابن خلدون، ١٤٢٢هـ، ج١، ص ٣١١).

ومنصور علي ناصف له هذا الرأي أيضاً ويقول عن هذا:

اشتهر بين العلماء سلفا وخلفا أنه في آخر الزمان لا بد من ظهور رجل من أهل بيتي يسمى المهدي يستولي على الممالک الإسلامية ويتبعه المسلمون ويعدل بينهم ويؤيد الدين، وبعده يظهر الدجال وينزل عيسى عليه السلام فيقتله أو يتعاون عيسى مع المهدي على قتله، وقد روى أحاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة وخرجها أكابر المحدثين كأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والطبراني، وأبي يعلى، والبزاز، والإمام أحمد، والحاكم رضي الله عنهم أجمعين، ولقد أخطأ من ضعف أحاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره (ناصف، ٢٠١١م، ج٥، ص ٣٤١).

وكذلك يقول محمد العظيم‌آبادي في كتاب عون المعبود في شرح أحاديث أبي داوود:

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَشْهُورَ بَيْنَ الْكَافَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى مَمَرِّ الْأَعْصَارِ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ ظُهُورِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُؤَيِّدُ الدِّينَ وَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَيَتَّبِعُهُ الْمُسْلِمُونَ وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْمَمَالِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَيُسَمَّى بِالْمَهْدِيِّ (العظيم آبادي، ١٤١٥هـ، ج١١، ص ٢٤٣).

ويقول الشيخ محمد رضا مظفر أيضاً:

إنّ البشارة بظهور المهديّ من ولد فاطمة في آخر الزمان ـ ليملأ الاَرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ـ ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله) بالتواتر، وسجّلها المسلمون جميعاً فيما رووه من الحديث عنه على اختلاف مشاربهم. وليست هي بالفكرة المستحدَثة عند الشيعة دفع إليها انتشار الظلم والجور، فحلموا بظهور من يطهّر الاَرض من رجس الظلم، كما يريد أن يصوّرها بعض المغالطين غير المنصفين (المظفر، ٢٠١٧م، ص ٧٧).

استنتاج

ومع أن الإيمان بالمهدي الموعود وظهور المنجي أمر ثابت عند المسلمين؛ لكن بعض النقاد المعاصرين شوّه في وجوده الشخصي والعيني للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من خلال اتجاه رمزي والذهاب نحو الرمزية. وتم الحصول على النتائج التالية من هذه الدراسة:

١. **الرمزية** في فكر أمثال "بول تيليش" غير واقعية، أي أنه لا يوجد مثال لذلك الرمز في الخارج، وبالتالي فإن القضايا الدينية لا يمكن إدراكها ولا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة.

٢. ومن وجهة نظر المفكرين المسلمين، يتم تعريف الرمز في مقولة التمثيل،والمجاز، والتشبيه، والاستعارة. في هذا المصطلح، تحكي الرمزية عن الواقعية والمعرفية.

٣. في عالم المعنى الدلالي، فإن الجميع يتمسكون بهذا الأصل العقلائي، بأن الأصل الأساسي في كل كلام هو الحقيقة، إلا إذا كانت هناك قرينة محكمة - عقلية أو نقلية معتبرة - للمعنى المجازي.

٤. إن الفهم الرمزي والمجازي للنصوص الدينية حول وجود المنجي هو فهم مخالف لظاهر النصوص؛ ولذلك فلا يجوز فهم الرمزي إلا إذا كانت هناك ضرورة لذلك. مضافاً إلى أن الفهم الرمزي للنصوص الدينية حول العقيدة المهدوية، مخالف للأصل، ولا محذور في الفهم الحقيقي لهذه النصوص.

٥. يتم ردّ الرمزية في الإيمان بالمنجي من خلال الأدلة المتعددة. ومن أقوى الأدلة على نفي الرمزية في الإيمان بالمنجي هي إثبات شخصية المهدي الموعود.

٦. هناك أمثلة عديدة تدل على خصائص المهدي الموعود الشخصية. ومن هذه الأمثلة تم ذكر نسب الإمام، وصفاته الشخصية في الأحاديث، وإثبات ميلاده، واللقاء معه.

٧. دليل آخر لنفي الرمزية في المنجي والإيمان به، هو اتفاق المسلمين على شخصية المهدي الموعود.

٨. ولذلك فإن ادعاء الرمزية في الإيمان بالمنجي هو ادعاء لا أساس له ولا يمكن الدفاع عنه.

فهرس المصادر

* القران الكريم

١. ابن أبي زينب النعماني، محمد بن إبراهيم. (١٣٩٧هـ). الغيبة.(الطبعة الأولى). طهران: دار الصدوق للنشر.

٢. ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد. (١٤٠٩هـ). المصنف (المحقق: سعيد اللحام، الطبعة الأولى). بيروت: دارالفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

٣. ابن إسماعيل، محمد، المهدي. (١٤١١هـ). حقيقة... لاخرافة (الطبعة الأولى). بيروت: مكتبة التربية الاسلامية.

٤. ابن الصباغ، علي بن محمد. (١٤٢٢هـ). الفصول المهمة في معرفة الأئمة (الطبعة الأولى). قم: مؤسسة دار الحديث العلمية والثقافية، مؤسسة الطبع والنشر.

٥. ابن بابويه، محمد بن علي. (١٣٥٩ش). كمال الدين وتمام النعمة (الطبعة الثانية). طهران: دار الكتب الإسلامية.

٦. ابن جني، عثمان. ((د.ت)). الخصائص (محقق: محمد علي النجار). بيروت: دار الهدى.

٧. ابن حماد، نعيم. (١٤٢٣هـ). الفتن (مصحح: شوري، مجدي بن منصور، الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. ابن حنبل، أحمد بن محمد. ((د.ت)). مسند أحمد. بيروت: دار صادر.

٩. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (١٤٢٢هـ). مقدمة ابن خلدون (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب العربية.

١٠. ابن شاذان، الفضل بن شاذان. (١٤٣٧هـ). مختصر إثبات الرجعة. العراق: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية.

١١. ابن كثير، إسماعيل بن عمرو. (١٤٠٨هـ). النهاية في الفتن والملاحم (بحث: محمد أحمد عبد العزيز). بيروت: دار الجيل.
١٢. ابن ماجه قزويني، محمد بن يزيد. ((د.ت)). سنن ابن ماجه (المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب (مصحح: ميردامادي، جمال الدين، الطبعة الثالثة). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - دار صادر.
١٤. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (١٤١٠هـ). سنن أبي داود (محقق: سعيد محمد اللحام، الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي. (١٤١٠هـ). مسند أبي يعلي الموصلي (محقق: حسين سليم أسد، الطبعة الثانية). بيروت: دار المأمون للتراث.
١٦. الآربلي، علي بن عيسى. (١٣٨١ش). كشف الغمة في معرفة الأئمة (مصحح: رسولي المحلاتي، هاشم، الطبعة الأولى). تبريز: بني هاشمي.
١٧. أكبر نجاد، مهدي. (١٣٨٨ش). بررسی تطبيقی مهدويت در روايات شيعه و اهل‌سنت (المهدوية في روايات الشيعة والسنة- دراسة مقارنة) (الطبعة الثالثة). قم: بستان كتاب (نشر مكتب الإعلام الإسلامي في حوزة قم العلمية).
١٨. أميريان، محمود؛ الهي‌نجاد، حسين وبارمر، فاطمة. (١٤٠٠ ش). بررسی و تحليل نمادگرايی در ندای آسمانی (نقد وتحليل حول الرمزية في الصيحة السماوية). مجلة انتظار موعود، ٢١(٧٢)، صص ١١٩-١٤٥.
١٩. اوسطي، حسين. (١٣٨٦ش). دوازده گفتار درباره دوازدهمين حجت خدا حضرت مهدی عجل الله تعالى فرجه الشريف (اثنتا عشرة خطبة في حجة الله الثاني عشر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف) (الطبعة الأولى). طهران: نشر مشعر.

٢٠. البخاري، محمد بن إسماعيل. ((د.ت)). التاريخ الكبير. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢١. التويجري، حمود بن عبد الله. (١٤١٤هـ). إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (الطبعة الثانية). الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.
٢٢. الجرجاني، عبد القادر. (١٩٩١م). أسرار البلاغة، مطبعة المدني، القاهرة.
٢٣. جوهري، أحمد بن محمد. ((د.ت)). مقتضب الأثر في النص علي الأئمة الإثني عشر، علق عليه: رسولي، هاشم، الطبعة الأولى). قم: مدرسة الطباطبائي.
٢٤. الحاكم النيشابوري، محمد. ((د.ت)). المستدرك علي الصحيحين (المحقق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي). مدينة النشر غير معروفة.
٢٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن. (١٤٢٥هـ). إثبات الهدى في النصوص والمعجزات (المحقق: الأعلمي، علاء الدين، الطبعة الأولى). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٦. الحلي، حسن بن يوسف. (١٤٠٢هـ). رجال العلامة الحلي (الطبعة الثانية). قم: الشريف الرضي.
٢٧. دهخدا، علي أكبر. (١٣٧٧ش). معجم دهخدا. طهران: نشر جامعة طهران.
٢٨. الذهبي، شمس الدين. (١٤٢٧هـ). سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث.
٢٩. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (١٣٩٢هـ). البرهان في علوم القرآن (المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى). بيروت: دار المعرفة.
٣٠. ساجدي، أبو الفضل. (١٣٩٦ش). زبان دين و قرآن (لغة الدين والقرآن) (الطبعة الثانية). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.
٣١. سعيدي روشن، محمد باقر. (١٣٩٦ش). تحليل زبان قرآن و روش‌شناسى فهم آن (تحليل لغة القرآن ومنهج فهمه) (الطبعة الثانية). طهران: معهد الثقافة والفكر الإسلامي للبحوث.

٣٢. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر.(١٣٩٤ه). الإتقان في علوم القرآن (المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٣. شريف أصغري، نجم الدين جعفر. (١٣٦٠ش). المهدي الموعود المنتظر لعلماء أهل السنة والشيعة (الطبعة الأولى). مؤسسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. مدينة النشر غير معروفة.
٣٤. الشوشتري، نور الله بن شريف الدين. (١٤٠٩هـ). إحقاق الحق وإزهاق الباطل (الطبعة الأولى). قم: مكتبة سماحة آية الله الأعظمي المرعشي النجفي.
٣٥. الصدر، محمد. (١٣٨٢ش). تاريخ الغيبة الكبرى (تاريخ غيبت كبري) (المترجم: افتخارزاده، حسن، الطبعة الثانية). طهران: دار نيك معارف للنشر.
٣٦. الطبرسي، الفضل بن حسن. (١٣٩٠هـ). إعلام الورى بأعلام الهدى (الطبعة الثالثة). طهران: دار اسلامية للنشر.
٣٧. الطبري الآملي الصغير، محمد بن جرير بن رستم. (١٤١٣هـ). دلائل الإمامة (الطبعة الأولى). قم: دار بعثت للنشر.
٣٨. الطبسي، نجم الدين. (١٣٨٨ش). تا ظهور (إلى الظهور) (الطبعة الأولى). طهران: مؤسسة مهدي موعود عجل الله تعالى فرجه الشريف الثقافية.
٣٩. الطريحي، فخر الدين بن محمد. (١٣٧٥ش). مجمع البحرين (مصحح: الحسيني الاشكوري، أحمد، الطبعة الثالثة). طهران: دار مرتضوي للنشر.
٤٠. الطهطاوي، علي أحمد عبد العال. ((د.ت)). التقاء المسيحين في آخرالزمان (المسيح عيسى بن مريم و المسيح الدجال). بيروت: دارالكتب العلميه.
٤١. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١١هـ). الغيبة (الطبعة الأولى). قم: دار المعارف الإسلامية.
٤٢. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤٢٠هـ). فهرست كتب الشيعة و أصولهم و أسماء المصنّفين و أصحاب الأصول (الطبعة الأولى). قم: دار ستاره للنشر.

٤٣. عباد، عبد المحسن.(١٣٨٨ه). عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٣، صص ٣٤-٦٠.
٤٤. العراقي، محمود بن جعفر. (٢٠١٤م). دار السلام در احوالات حضرت مهدي# (دار السلام في حياة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف) (الطبعة الثانية). قم: نشر مسجد جمكران المقدس، قم.
٤٥. العظيم آبادي، محمد. (١٤١٥هـ). شرح عون المعبود على حديث أبي داود. بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٦. عميد، حسن. (١٣٨٩ش). فرهنگ فارسي عميد (معجم اللغة الفارسية) (الطبعة الأولى). طهران: دار راه رشد للنشر.
٤٧. العميدي، ثامر هاشم. (١٣٨٧ش). المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في الفكر الإسلامي در انتظار ققنوس كاوشى در قلمرو موعودشناسى و مهدى باورى. (المترجم: مهدي علي زاده، الطبعة السادسة). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث، قسم النشر.
٤٨. العميدي، ثامر هاشم. (١٤١٥هـ). الدفاع عن الكافي (الطبعة الأولى). بيروت: مركز الغدير.
٤٩. فراستخواه، مقصود. (١٣٧٦ش). زبان قرآن (لغة القرآن). قم: شركة انتشارات علمي وفرهنكي.
٥٠. فقيه إيماني، مهدي. (١٤٠٢هـ). الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف عند أهل السنة (الطبعة الثانية). اصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي العامة.
٥١. القندوزي، سليمان بن إبراهيم. (١٤٢٢هـ). ينابيع المودة لذوي القربي (الباحث: الحسيني، علي بن جمال الأشرف، الطبعة الثانية، منظمة الاوقاف و الشؤون الخيرية). قم: دار الأسوة للطباعة و النشر.

٥٢. كبيري، علي. (شتاء ١٣٩١ش). نظريه نمادين بودن زبان قرآن (نظرية رمزية لغة القرآن). مجلة رشد آموزش قرآن، العدد ٣٩، صص ١٢-١٨.
٥٣. الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق. (١٤٠٧هـ). الكافي (الطبعة الرابعة). طهران: دار الكتب الإسلامية.
٥٤. الكوراني، علي وآخرون. (١٤٢٨هـ). موسوعة أحاديث الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف (الطبعة الثانية). قم: نشر مسجى جمكران المقدس.
٥٥. المجلسي، محمد باقر. (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة (الطبعة الثانية). بيروت: دار أحيا التراث العربي.
٥٦. المجلسي، محمد باقر. (١٤٠٤هـ). مرآة العقول في شرح أخبار الرسول (المحقق/تصحيح: رسولي المحلاتي، هاشم، الطبعة الأولى). طهران: دار الكتب الإسلامية.
٥٧. مجموعة من المؤلفين. (١٣٨٥ش). در انتظار خورشيد (في انتظار الشمس) (الطبعة الأولى). قم: مركز العلوم الإسلامية العالمية.
٥٨. محسنيان‌راد، مهدي. (٢٠١٦م). ارتباط شناسي (معرفة التواصلات) (الطبعة السابعة). طهران: دار سروش للنشر.
٥٩. مظفر، محمد رضا. (٢٠١٧م). العقائد الإمامية (التحقيق: حامد الحنفي، الطبعة الثانيةعشر). قم: الأنصاري.
٦٠. مفيد، محمد بن محمد. (١٣٧٢ش). الارشاد في معرفة حجج الله علي العباد (الطبعة الاولي). قم: دار المفيد.
٦١. المفيد، محمد بن محمد.(١٤٢٦هـ). المسائل العشر في الغيبة. النجف الأشرف: مركز الدراسات التخصصيه في الامام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٦٢. المقدسي الشافعي، يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز. (١٣٩٩هـ). عقد الدرر في أخبار المنتظر (البحث والتحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى). قاهرة: عالم الفكر.
٦٣. مهدي بور، علي أكبر. (٢٠١٤م). او خواهد آمد (سوف يأتي) (الطبعة الثانية عشر). قم: دار رسالت للنشر.
٦٤. ناصيف، منصور علي.((د.ت)). غاية المأمول (شرح التاج الجامع). مصر: الأزهرية.
٦٥. النجاشي، أحمد بن علي. (١٣٦٥ش). رجال النجاشي (الطبعة السادسة). قم: مؤسسة النشر الاسلامي.
٦٦. نوري الطبرسي، إسماعيل بن أحمد. (٢٠١٩م). كفاية الموحدين في عقائد الدين (مصحح: غلام رضا رضائي، الطبعة الأولى). قم: دار رائد للنشر.